أبو حيَّان الأندلسي(ت745هـ): حياتُه، مؤلَّفاتُه، مذهبُه النَّحوي

محمد يزيد سالم[1]

Yazidsalem915@yahoo.com

د. سليمان بوراس[2]

slimanebou@gmail.com

جامعة محمد بوضياف-المسيلة

تاريخ الاستلام: 22/ 05 /2019 تاريخ القبول: 2019/05/23 تاريخ النشر:2019/06/30

ملخص:

نروم من خلال هذه الدِّراسة الوقوف على المذهب النَّحوي عند" أبي حيَّان الأندلسي" الذي يعدُّ بحق موسوعة لغويَّة ونحويَّة، فقد كان من أبرز النَّحويين الذين أنجبتهم بلاد الأندلس في تاريخها، ومن أشهر نحويِّيها في القرن الثامن الهجري خصوصًا؛ حيث إنَّه أسهم في الحركة العلمية والمعرفية بنصيب وافرٍ خاصة فيما يتصل باللُّغة والنَّحو، ويظهر ذلك بشكل جليٍّ في مؤلفاتِه التي تركها وسارت وطارت في كلِّ الأنحاء، وبذلك فقد قدَّم خدمة جليلة للغة العربية. بناءً على ما تقدَّم سنحاول في هذا المقال إضاءة بعض الجوانب الخاصة بحياة "أبي حيَّان الأندلسي"، ومؤلفاتِه، وسيكون تركيزنا على مذهبه النَّحوي.

الكلمات المفتاحية: المذهب؛ النَّحو؛ الأندلس؛ البصرة؛ الكوفة؛ الأصول.

Abstract *:*

the purpose of this study is stand on the grammatical doctrine of Abi Hayyan Al andalusi, who is truly a linguistic and grammatical encyclopedia. as well he was one of the most prominent grammarians in the history of Andalusia, and one of its most famous grammarians in the eighth century. It contributed to the scientific and knowledge movement with a A generous share In the field of language and grammars, and this is clear in his writings which he left which became circulated and famous in all round, so he gave a great service to the Arabic language.

Based on the above, we will attempt to illuminate some aspects of Abu Hayyan's life and his writings, and we will focus mainly on his grammatical doctrine.

.***Keywords****: doctrine; grammar; Andalusia; basra; kufa; Assets*

[1] – المؤلف المرسل: محمد يزيد سالم، الإيميل:

[2] – المؤلف المرسل: سليمان بوراس، الإيميل

1- أبو حيَّان الأندلسي: اسمُه ونسبُه:

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيَّان النفْزي[1] الجيَّاني الإمام الحافظ العالم العلاَّمة، أثير الدِّين أبو حيَّان الأندلسي الغرناطي، المصري الظاهري، ثمَّ الشَّافعي[2].

وقد اتَّفق أكثر المترجمين له على اسمه وكنيته ولقبه، إلاَّ أنَّ أبَا الفداء[3] وابن الوردي[4] والسيوطي[5] يسمُّونه:" أبَا حيَّان المغربي".

وُلد **"أبو حيَّان"** أواخر شهر شوال سنة (654هـ) في حي من أحياء غرناطة في عهد محمد بن يوسف بن نصر(620 - 671هـ)[6]. وذكرت بعض كتب التَّراجم أنَّه ولد في مدينة(مطخْشارش)[7]، والظاهر أنَّ هذا المكان ليس بلدة مستقلة قائمة بذاتها، بل هي من أحياء غرناطة أو ضاحية من ضواحيها[8].

وقال**"المقري"**(ت1041هـ) في مكان ولادته:" وماذكره الصفدي- رحمه الله تعالى- في موضع ولادة" أبي حيَّان" غير مخالف لما ذكره في الوافي أنَّه وُلد بغرناطة، إلاَّ أنَّ قوله بمدينة مطخشارش فيه نظر، لأنَّه يقتضي أنَّها مدينة وليس كذلك؛ وإنَّما هي موضع بغرناطة، ولذا قال الرعيني: إنَّ مولد أبي حيان بمطخشارش من غرناطة ونحوه لابن جماعة. وهو صريح في المراد، وصاحب البيت أدرى بالذي فيه، على أنَّه يمكن أن يردَّ كلام الصفدي لذلك"[9]. وما يعزز هذا الرَّأي ويدعِّمه ما ذكره **"أبو حيَّان"** في إجازته للصفدي، إذ قال:" ومولدي بغرناطة في أخريات شوال سنة أربع وخمسين وستمائة"[10]. وقد كانت أسرته صغيرة، حيث إنَّه تزوج من زمردة بنت أبرق(ت736هـ)، وأنجبت له بنتا اسمها" نُضَارْ(ت730هـ) التي كانت تكنى بـ" أمُ العزِّ" وهي أديبة، وقد ألف**"أبو حيَّان"** كتابا سمّاه باسمها "النَّضَار فِي المسْلاَةِ عن نُضَارْ"، وذكر فيه حياتها، وأثنى عليها ثناءً حسنا، وترجم فيه لنفسه، كما ذكر فيه الكثير من شيوخه. وقد رثاها**"الصفدي"**(ت746هـ) بعد موتها بأبيات من الشعر يقول فيها[11]:

بَكَيْنَا باللُّجَين على نُضَار فَسَيلُ الدَّمع في الخَدَّين جَارِي

فَيَا لله جَارِيَة تَولَّتْ فَنَبكيهَا بأَدمُعِنَا الجَوَارِي

فالذي نلاحظه هو أنَّ "أبا حيَّان" جيَّاني الأصل، غرناطي المولد والنشأة، أندلسي الانتماء وكثيرا ما كان يُلقب بأبي حيان الأندلسي نسبة إلى موطنه الأندلس.

2- كنيته:

كُني **"بأبي حيَّان"** نسبةً إلى ولده الأكبر" حيَّان"(ت764هـ) ولذا غلبت عليه هذه الكنية قال في" تفسير البحر المحيط" متحدثا عن الكنى:" وعن عمر- رضي الله عنه - أشيعوا الكنى فإنَّها سنة، ولا سيما إذا كانت الكنية غريبة لا يكاد يشترك فيه أحد مع من تكنى بها في عصره، فإنَّه يطير بها ذكره في الآفاق وتتهاوى أخباره الرفاق، كما جرى في كنيتي بأبي حيان، واسمي محمد، فلو كانت كنيتي أبَا عبد الله، أو أبا بكر، ممَّا يقع فيه الاشتراك، لم أشتهر تلك الشهرة، وأهل بلادنا جزيرة الأندلس كثيرًا ما يلقبون الألقاب حتى قال فيهم أبو مروان الطنبي:

يَا أَهْلَ أَنْدَلُسٍ مَا عِنْدَكُمْ أَدَبٌ بِالمشْرِقِ الأَدَبُ النَّفَّاحُ بالطيِّبِ

يُدْعَى الشَّبَابُ شُيُوخًا في مَجَالسهم والشَّيخُ عِنْدَكُمْ يُدْعَى بِتَلْقِيبِ"[12].

وقد اشتهر عدد من الأعلام بمثل كنيته كما جاء في بعض المصادر التي ترجمته نذكر منهم:"أبو حيان التميمي"[13](ت144هـ)، و"أبو حيَّان التَّوحيدي" الأديب البغدادي[14](ت400هـ) الذي وصفه "الذهبي"[15](748هـ) بالضال والملحد، وأبو حيَّان محمد بن حيَّان بن أبي حيَّان حفيده وهو أحد شيوخ ابن حجر، وأبو حيَّان محمد بن عزيز بن عبد الملك المسلاتي(ت764هـ)[16].

3- مؤلفاته وآثاره:

ممَّا لاشك فيه أنَّ "**أبا حيَّان**"- كما ذكرت مصادر ترجمته- كان لغوي عصره ونحويه ومفسره ومقرئه ومحدثه وأديبه ومؤرِّخه، فما من علم إلا واغترف من معينه ونهل منه، وكان من ثمار ذلك أن ساهم مساهمة كبيرة في تدريس مختلف العلوم والتأليف فيها، قال "**الصفدي**":" وله التصانيف التي سارت وطارت وما انتشرت، وقُرئت وما دريت، ونُسخت وما فسخت، أخملت كتب الأقدمين، وألهمت المقيمين بمصر والقادمين، وقرأ الناس عليه، وصاروا أئمة وأشياخا في عصره"[17].

وقال"**الرعيني**":" وتصانيف أبي حيَّان تزيد على خمسين ما بين طويل وقصير"[18]. أمَّا" **أحمد أمين**" فقال:" وبلغت مصنفاته في العلوم المختلفة نحو 65 كتابا لم يصل منها إلا نحو عشرة"[19].

وذكرت الباحثة العراقية "خديجة الحديثي" أنَّ عدد مؤلفات "أبي حيَّان" بلغ ستة وستون كتابا، وبيَّنت المطبوع منها والمخطوط والمفقود، نذكر منها ما يلي[20]:

أ- الكتب المطبوعة:

1- الإدراك للسان الأتراك، طُبع في القسطنطينية سنة 1309هـ. .

2- ارتشاف الضرب من لسان العرب، يقع في ثلاثة أجزاء بتحقيق: مصطفى أحمد النماس، طُبع بمطبعة النسر الذهبي، القاهرة، ط1 سنة1984م، وهو اختصار لكتاب التذييل والتكميل، وتكملة له في بعض المسائل[21]. وأُعيد طبعه في خمسة أجزاء سنة 1418هـ/1998م، بمكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، بتحقيق: رجب عثمان محمد، ومراجعة: رمضان عبد التواب. قال" السيوطي" عن هذين الكتابين:" ولم يؤلف في العربية أعظم من هذين الكتابين ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال وعليهما اعتمدت في كتابي جمع الجوامع"[22].

3- الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء[23]، مطبوع بعناية: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد سنة1380هـ/1961م، وهو تلخيص لرسالة "ابن مالك" الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد"[24]. رتبها" أبو حيَّان" على حروف المعجم.

4- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب[25]، وهو من معاجم القرآن، طُبع هذا الكتاب ثلاث مرات:

الأولى: سنة 1345هـ/ 1926م في مطبعة الإخلاص بحماة في سوريا بإشراف: محمد سعيد بن مصطفى الوردي النعساني[26].

والثانية: بتحقيق: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي بمطبعة العاني ببغداد سنة1397هـ/ 1977م.

والثالثة: بتحقيق سمير طه المجذوب، طبعة المكتب الإسلامي سنة1403هـ/ 1983م.

وكان ترتيب ألفاظ هذا الكتاب ترتيبا هجائيا، فيرد الكلمة التي يريد بيانها إلى أصلها الثلاثي ويرتب الكلمات حسب أوائل حروفها، ثمَّ يقدِّم للكلمة معنى مختصرا موجزا بكلمات قليلة كنظام الجوهري.

5- تقريب المقرب[27]، وهو تلخيص لكتاب لابن عصفور الإشبيلي (ت669هـ)، وقد حققه: عفيف عبد الرحمن سنة 1402هـ/1982م بدار الميسرة، ثم حققه محمد جاسم الدليمي ونال به درجة الماجستير سنة 1983م، ثم قام بطبعه سنة 1407هـ/1987م، مؤسسة دار الندوة الجديدة، بيروت.

6- التذييل والتكميل في شرح التسهيل[28]، ذكر"أبو حيَّان" هذا الكتاب في"تفسير البحر المحيط" باسم:" التكميل لشرح التسهيل"[29]، وقد طُبع جزء منه بمطبعة السعادة بمصر سنة 1328هـ، وهو من أكبر الشروح النحوية يقع في ثمانية أجزاء تقاسمها ثمانية باحثين بجامعة القاهرة لنيل درجة الدكتوراه، نُوقش منها خمسة أجزاء: الأول والثاني والثالث والسادس والثامن[30]. وأُعيد طبع خمسة أجزاء منه بدار القلم، دمشق، ط1، سنة 1421هـ/2000م، تحقيق: حسن هنداوي، وأكمل المحقق نفسه طباعة الأجزاء الثمانية الأخرى بدار كنوز إشبيليا، الرياض سنة 1430هـ/2009م، ليكون المجموع ثلاثة عشر جزءًا، ولهذا الكتاب قيمة كبيرة؛ لأنَّ "أبا حيَّان" أودعه آراءه اللُّغوية والنَّحوية والصَّرفية، وآراء المتقدمين[31].

7– تذكرة النُّحاة[32]، وصفه" أبو حيَّان" في" تفسير البحر المحيط" بأنَّه"كتابٌ كبيرٌ"، فقال:" وقد ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير الذي سميناه بالتذكرة"[33]. وقال في موضع آخر:" وقد أمعنا الكلام على مسألة الاستفهام الواقع في التعليق في كتابنا الكبير المسمَّى بالتذكرة "[34].

وقد طُبع المجلد الثاني فقط، بتحقيق: عفيف عبد الرحمن، نشر مؤسسة الرسالة ببيروت،ط1،سنة 1406هـ/ 1986م، نُشِر بدعم من جامعة اليرموك. والكتاب في أصله يقع في أربعة مجلدات كبار[35]، والأجزاء الأخرى مفقودة.

8– المبدع في التَّصريف[36]، أو" المبدع الملخَّص في التصريف"، أو" المبدع الملخَّص من الممتع في علم الصرف"، وهو اختصار لكتاب" الممتع في التصريف" لابن عصفور، وقد طبع في دار العروبة بالكويت، تحقيق: عبد الحميد السيد طلب، سنة 1402هـ/1982م، بتحقيق وتعليق: مصطفى أحمد خليل النماس، في المكتبة الأزهرية للتراث والجزيرة للنشر والتوزيع، سنة 1403هـ/1983م[37].

9– منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، هذا الكتاب شرح لألفية ابن مالك في النَّحو والصرف، ولم يكمله حيث انتهى إلى آخر باب" أفعل التفضيل"، وقد ذكره في" البحر المحيط" عدة مرات باسم:" منهج السالك"[38]، ولم يشر إلى أنَّه كامل، وقد يكون أكمله بعد سنة 728هـ وبعد إجازته للصفدي[39].

وقد طُبع بالولايات المتحدة الأمريكية سنة1366هـ/1947م، بتحقيق: سيدني جلاسر، وصدره بمقدمة بالإنجليزية، وتوجد منه عدة نسخ مخطوطة[40]، وطُبع جزء كبير منه بدار الكتب المصرية، ويعاد الآن تحقيقه، ومنه جزء مفقود.

10– النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، وهو شرح لكتابه:" غاية الإحسان في علم اللِّسان"، تحقيق ودراسة: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، سنة1405هـ/ 1985م.

ب– الكتب المخطوطة:

1– التدريب في تمثيل التقريب[41]، يقوم بتحقيقه الدكتور: عفيف عبد الرحمن. ويوجد لهذا الكتاب ثلاث نسخ خطية:

الأولى: نسخة مخطوطة في معهد إحياء المخطوطات كتبت سنة 718هـ بخط نفيس وعليها توقيع" أبي حيَّان"، وهي مصورة عن مكتبة بشير آغا أيوب في30 ورقة[42].

الثانية: في مكتبة بايزيد، تحت رقم:647، كتبت سنة 726هـ[43].

الثالثة: في" نوشهر"، تحت رقم: 299/2، كتبت سنة 746هـ[44].

2– التنخيل الملخص من شرح التسهيل[45].

3– القول الفصل في أحكام الفصل[46]، ذكر" **أبو حيَّان**" هذا الكتاب في" تفسير البحر المحيط" عند تفسيره لقوله جلَّ من قائل: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدى مِنْ رَبِّهِم وَأولَئِكَ هُمْ المفلِحُون﴾ [البقرة، الآية :5]، قال:" وليس أفعل من أحكام الفصل ومسائله، والخلاف الوارد فيها كثيرٌ جدا، وقد جمعنا فيه كتابًا سميناه بالقول الفصل في أحكام الفصل، وأودعنا معظمه شرح التسهيل من تأليفنا"[47].

4– غاية الإحسان في علم اللِّسان، وهو مقدمة للنحو ألفها للمبتدئين، ومنه نسخة بجامعة الإمام تحت رقم: 2275 ف[48].

5– دالية في تفضيل النَّحو، مطلعها(طويل):

هُوَ العِلْمُ لا كالعِلْمِ شَيْء تُرَاوِدُه لَقَدْ فَازَ بَاغِيهِ وَأَنْجَحَ قَاصِدَهُ

6– رسالة القرآن على لغات القبائل، هذا الكتاب مخطوط في الخزانة التيمورية، والكتاب يرتب مفردات القرآن حسب الحروف الهجائية، فيستخرج لهجات القبائل من كل سورة[49].

7- اللَّمحة البدرية في علم العربية[50]، وهو مختصر في النَّحو ولم تطبع اللَّمحة، وقد اختصرها بعضهم كمحمد بن عبد الرحيم المعروف بالبقراط، وزين الدين عمر بن مظفر بن الوردي(ت779هـ) الذي اختصرها في منظومته[51]، ولا يزال هذا الكتاب مخطوطا، وتوجد منه عدة نسخ[52].

8- معاني الحروف، له نسخة في مكتبة بايزيد عمومي في تركيا، تحت رقم:6471، كُتبت سنة 762هـ[53].

9- الموفور من شرح ابن عصفور[54]، وهو اختصار لكتاب"ابن عصفور"" شرح الجمل" وهو مخطوط، كما توجد لهذا الكتاب نسختان:

الأولى: بخط **"أبي حيان"** نفسه ضمن مجموعة فيها"غاية الإحسان" و"المبدع"، محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت رقم:24 ش، وليس في هذه النسخة ما يبين سنة تأليفها أو الانتهاء من نسخها لأنَّها ناقصة من الآخر. لكن المرجح أنَّ الانتهاء من تأليفها كان سنة 699هـ[55]. **والثانية:** في" نوشهر" تحت رقم: 4/229، كُتبت سنة746هـ[56].

10- الهداية في النَّحو، طُبع الكتاب في الهند سنة 1900م[57]. وله ثلاث نسخ خطية في دار الكتب المصرية[58].

ج- الكتب المفقودة:

1- الأبيات الوافية في علم القافية[59].

2- الأثير في قراءة ابن كثير[60].

3- الأسفار الملخص من شرح سيبويه للصفَّار[61]، لخص فيه شرح كتاب سيبويه(ت180هـ) لأبي الفضل البطليوسي(ت 630هـ) الشهير بالصفار.

4- الإعلام بأركان الإسلام[62].

5- الأنوار الأجلى في اختصار المحلَّى[63]، وهو شرح لكتاب" المحلى في الخلاف العالي في فروع الشافعية" لأبي محمد علي بن حزم الظاهري(ت456هـ)[64].

6- الأفعال في لسان الترك[65].

7- الإلماع في إفساد إجازة ابن الطباع[66].

8- التَّجريد لأحكام سيبويه[67].

9- تحفة النَّدس في نحاة الأندلس[68].

10- الروض الباسم في قراءة عاصم[69].

11- الشذا في مسألة كذا[70].

12- منطق الخرس في لسان الفرس[71].

وبعد عرضنا لأهم الكتب التي صنفها **"أبو حيَّان"**، يظهر لنا أنَّه ترك ثروة ضخمة من المؤلفات في علوم العربية واللُّغات المختلفة، حيث لم يقف عند الكتابة والتأليف بلغته، بل كتب في نحو اللُّغات الأخرى كالفارسية والتُّركية وغيرهما، كما توزعت مؤلفاته على مختلف الفنون كالتَّفسير والفقه والحديث والقراءات والأدب والتَّراجم والتاريخ والصرف والنحو والبلاغة.

4- مذهبه النَّحوي:

المعروف عن" **أبي حيَّان**" أنَّه كان بصري النَّزعة والمذهب في النَّحو يذهب مذهب" سيبويه" ويصفه بالإمام، يغترف من معينه الذي لا ينضب وينهج نهج البصريين ويتشيَّع لهم، ويقتفي أثرهم ويكبرهم ويجلهم ويميل إلى آرائهم وأصولهم الراجحة في كثير من الأحايين، ويُدافع عنهم، ويلتمس لهم الدَّليل والحجة أنَّى كانت، ويكفي لدلالته على رجحان مذهب أهل البصرة أن يقول:" وذلك لا يجوز عند البصريين"[72]. أو يقول:" هذا راجح"[73]. أو في قوله:" وكيف يكون أحسن وهو شيء لا يقول به البصريون؟"[74]. ويقول أيضًا:"

ذكر أصحابنا"[75]، وإن أراد أن يطعن فيمن يخالف البصريين يكفي أن يقول:" وهذه نزعة كوفية"[76]، يريد بذلك التعريض والانقاص من شأن من يخالف مذهب البصريين الذي كان متمسكا بمنهجهم في التفسير متبعا آراءهم في الغالب، معترضا على مخالفيهم.

ومن أمثلة اعتداده بمذهب البصريين، ما جاء في نقده لاستحسان" ابن عطية"(ت546هـ) النصب على الصرف، في قوله جلَّ من قائل:ﷻ وَيَسفِكُ الدِّمَاءَ[البقرة، الآية:30]، في قراءة" يسفكَ" بالنَّصب قراءة شاذة، قال:" والنصب بواو الصرف ليس من المذاهب البصريين، ومعنى واو الصرف أنَّ الفعل كان يستحق وجهًا من الإعراب غير النصب، فيصرف بدخول الواو عليه عن ذلك الإعراب إلى النصب"[77]. إلى أن قال: والعجب من ابن عطية أنَّه ذكر هذا الوجه أولاً، وثنى بقول المهدوي، ثمَّ قال: والأول أحسن، وكيف يكون أحسن وهو شيء لا يقول به البصريون، وفساده مذكور في علم النَّحو"[78]. ومن الأمثلة التي تبيِّن انتصاره للبصريين، ما جاء في ردِّه لمذهب"الفراء" الذي يرى أنَّ القسم إذا تقدَّم على الشرط، جاز أن يكون الجواب للشرط دون القسم، قال:" وليس هذا مذهب البصريين، بل الجواب يكون للقسم بشرطه المذكور في النَّحو"[79].

لكنَّه ومع تعصبه للبصريين فإنَّه لم يكن حاطب ليل، بل كان يأخذ بالدَّليل والرَّأي الصَّواب أنَّى كان مصدره، وينحاز إلى القائل به، يقول:" ولسنا متعبدين بقول نحاة البصرة، ولا غيرهم ممن خالفهم، فكم حكم ثبت بنقل الكوفيين من كلام العرب لم ينقله البصريون، وكم حكم ثبت بنقل البصريين لم ينقله الكوفيون"[80]. ويقول في موضع آخر:" ولسنا متعبدين بأقوال نحاة البصرة"[81]. وقال أيضا:" ولم تقصر لغة العرب على ما نقله أكثر البصريين ولا على ما اختاروه، بل إذا صح النقل وجب المصير إليه"[82].

كما صرح **"أبو حيَّان"** بأنَّ العلم لم يقتصر على البصريين وحدهم، قال:" وليس العلم مقصورًا ولا محصورًا على ما نقله البصريون، فلا تنظر إلى قولهم: إنَّ هذا لا يجوز"[83]. وقال كذلك:" إنَّ لسان العرب ليس محصورا فيما نقله البصريون فقط، والقراءات لا تجيء على ما عمله البصريون ونقلوه، بل القراء من الكوفيين يكادون يكونون مثل قراء البصرة "[84]. ومن هنا نراه ينتصر للكوفيين في كثير من المواقف؛ كما يظهر ذلك في حديثه عن جواز العطف على الضمير المجرور من غير جار، كما في قراءة حمزة بالخفض لكلمةﷻ وَالأَرحَامَ في قوله جلَّ من قائل:ﷻ وَاتَّقُوا اللهَ الذي تَساءَلُون بِهِ وَالأَرحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيكُم رَقِيبَاً[النساء، الآية:1]، حيث قال:" وما ذهب إليه أهل البصرة وتبعهم فيه الزمخشري وابن عطية، من امتناع العطف على الضمير المجرور إلاَّ بإعادة الجار، ومن اعتلالهم لذلك غير صحيح، بل الصحيح مذهب الكوفيين في ذلك"[85].

وأعاد الأمر نفسه في حديثه عن همزة (معايش) في قوله تعالى:ﷻ وَلَقَد مَكَّنَاكُم فِي الأَرضِ وَجَعَلْنَا لَكُم فِيهَا مَعَايشَ قَلِيلاً مَا تَشكُرُونَ[الأعراف، الآية:10]، قال:" وقرأ الجمهور(معايش) بالياء، وهو القياس؛ لأنَّ الياء في المفرد هي أصل لا زائدة فتهمز، وإنَّما تهمز الزائدة، نحو: صحائف في صحيف. وقرأ الأَعرج وزيد بن علي والأَعمش وخارجة عن نافع وابن عامر في رواية(معائش) بالهمز، وليس بالقياس لكنَّهم رووه وهم ثقات[...] فوجب قبول ما نقلوه إلينا ولا مبالاة بمخالفة نحاة البصرة في مثل هذا"[86].

كما أيَّد" أبو حيَّان" ما ذهب إليه الكوفيين في جوازهم الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمصدر، مثلما جاء في قوله تعالى:ﷻ وكذلك زُيِّن لِكَثِيرٍ مِنَ المشرِكِينَ قَتلُ أَولاَدِهِم شُرَكَاؤُهُمَّ[الأنعام، الآية: 137] في قراءَة ابن عامر وذلك بنصب (أولادَهم)، وجر(شركائِهم)، وبناءِ الفعل للمجهول، وبالتالي تكون القراءَة:(وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ المشْرِكِينَ قَتلَ أَولادَهُم شُرَكَائِهِم).

وعقب على هذه القراءَة بقوله:" فجمهور البصريين يمنعونها- متقدموهم ومتأخروهم- ولا يجيزون ذلك إلا في ضرورة الشعر، وبعض النَّحويين أجازها- وهو الصحيح- لوجودها في هذه القراءَة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحض ابن عامر الآخذ القرآن عن عثمان بن عفان قبل أن يظهر اللَّحن في لسان العرب"[87].

وفي انتصاره" **للفراء**"(ت207هـ) على البصريين في تجويزهم مجيء الفاعل مرفوعا بعد المصدر المنون، قال:" الصحيح مذهب الفراء وليس للبصريين حجة على إثبات دعواهم من السماع بل أثبتوا ذلك بالقياس"[88]. أمَّا في تفسيره لقوله تعالى:ﷻ وَأَنَّهُ تَعَالى جَدُّ رَبِّنَا

مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا[الجن، الآية:3]، فقال "أبو حيَّان":" وخرجت قراءة الفتح على أنَّ تلك كلُّها معطوفة على الضمير المجرور في(به) من قوله:(فآمنا به)؛ أي: وبأنَّه، وكذلك باقيها، وهذا جائزٌ على مذهب الكوفيين وهو الصحيح"[89].

ومن مظاهر انتصاره لمذهب الكوفيين- أيضًا- أنَّه يرى أنَّ عامل الرَّفع في المبتدأ هو الخبر، وعامل الرَّفع في الخبر هو المبتدأ، فهما مترافعان، قال:" واختلفوا في الرَّفع للمبتدأ والخبر، فذهب سيبويه، وجمهور المصريين إلى أنَّ الابتداء يرفع المبتدأ، والمبتدأ يرفع الخبر، وقد نُسب هذا المبرد، وذهب الأخفش، وابن السراج، والرُّماني، إلى أنَّهما مرفوعان بالابتداء، وذهب الدرمي، والسَّيرافي، وكثيرٌ من البصريين إلى أنَّهما مرفوعان بتعريهما للإسناد من العوامل اللَّفظيَّة، ونسبه الفرَّاء إلى الخليل وأصحاب الخليل لا يعرفون هذا، وذهب الكوفيون إلى أنَّ كلاًّ منهما رفع الآخر، كما أطلق النقل عنهم ابن مالك، وقيَّده غيره، فحكى أنَّ المبتدأ مرفُوعٌ بالذكر الذي في الخبر، فإن لم يكن ثمَّ ذِكرٌ تَرَافَعَا؛ أي رفع كلُّ واحدٍ منهما الآخر قال: وهذا مذهب الكوفيين، وأقول: الذي نختاره من هذه المذاهب هو مذهب الكوفيين، وهو أنَّهما يرفع كل واحدٍ منهما الآخر"[90].

وهكذا نرى وقوف الآراء الكوفية بجانب الآراء البصرية فنجد **"أبا حيَّان"** لا تكاد تمر مسألة إلاَّ ويذكر فيها آراء النحاة الكوفيين مرجحا إيَّاه حينا وحينا آخر يتركها دون ترجيح. فآراء أعلام الكوفة متناثرة في كتبه مثل آراء "الكسائي" والفراء وثعلب وأصحابه أمثال"ابن الحامض" و"أبي بكر الأنباري"[91]، وكثيرا ما نراه يذكر رأيا "لسيبويه" ويقابله برأي" للفراء"يقول على سبيل المثال:" وزعم أبو حاتم أنَّ إسكان الياء في المنقوص غير المنون لغة فصيحة، وقُرئ:ُمِنْ أَوسَطِ مَا تُطعِمُون أَهلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُم أو تَحرِيرُ رَقَبَةٍ ّ[المائدة، الآية:89]، بسكون الياء، وتُقدَّر فيه الضمة والكسرة إلا في ضرورة الشعر، فقد تظهر نحو: كابِيُ الأَزْنُدِ وغيرُ ماضِي، وإذا كان (بأل) نحو: القَاضِي، فحذف الياء منه رفعًا ونصبًا ضرورة عند سيبويه لغة عند الفراء"[92].

لكن على العموم يبدو أنَّ التَّحرر من هيمنة المذهب البصري عليه- مع اتباعه لأصوله- هو ما يوحي به عمله النَّحوي، وهو مجتهد يختار من آراء الكوفيين ما يرى أنَّ الصواب في جانبه، وينتقد من الأقوال ما يرى أنَّ الصواب قد جانبه. وممَّا يؤكد استقلالية" أبي حيَّان" في رأيه، هو ما أورده في أسباب التَّعليق للعامل(لعلَّ)، قال:" وممَّا يظهر لي أنَّ من أسباب التَّعليق (لعلَّ) وهو شيء أهمله النَّحويون، ولم أجد فيه نصًّا بصري ولا كوفي، والدَّليل على صحة ما ذهبتُ إليه وأنَّه مسموعٌ من لسان العرب، وإن لم ينبِه النَّحويون عليه، قوله تعالى:ُّ وَمَا يُدرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى ّ [عبس، الآية:3]،[...]"[93].

بناءً على ما سبق نستنتج مايلي:

1- يعدُّ" **أبو حيَّان**" مؤلِّفا بارعًا، جادت قريحته بكتب سدَّت فراغا كبيرًا في المكتبة العربية، ويظهر لنا ذلك من خلال الثروة الضخمة من المؤلفات التي تركها في علوم العربية واللُّغات المختلفة، حيث لم يقف عند الكتابة والتأليف بلغته، بل كتب في نحو اللُّغات الأخرى كالفارسية والتُّركية وغيرهما، كما توزعت مؤلفاته على مختلف الفنون كالتَّفسير والفقه والحديث والقراءات والأدب والتَّراجم والتَّاريخ والصَّرف والنَّحو والبلاغة.

2- على الرغم من كون "أبي حيَّان" من المفسرين المشهورين، إلاَّ أنَّه في الوقت ذاته يعدُّ نحويًّا مقتدرًا، وقد استغل نحويته في خدمة النَّص القرآني، انطلاقًا من أنَّ هذا الأخير لا يعدو أن يكونَ كلامًا عربيًا تنطبق عليه قواعد النَّحو العربي المتعارف عليها، وبناءً على هذا فإنَّ النَّحو عنده يعتبر من أهمِّ الأدوات التي لا يستغني عنها مفسِّرُ القرآن الكريم.

3- لاحظنا انحياز"أبي حيَّان" في معظم آرائه النَّحوية إلى مذهب النُّحاة البصريين الذين جعلهم أصحابًا له، غير أنَّه لم يكن مقلِّدًا لهم في كل شيء، بل كان يأخذ بالدَّليل أنَّى كان مصدره، لذلك نراه يميل إلى بعض الآراء الكوفية على حساب الآراء البصرية.

الهوامش والإحالات:

[1]- النفزي: نسبة إلى(نفزة) بكسر النون وسكون الفاء وهي قبيلة من قبائل البربر بالمغرب . ينظر: السخاوي(شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت906هـ)، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، تحقيق: بشار بن عواد معروف وعصام فارس الحرستاني وأحمد الخطيمي، مؤسسة الرّسالة، ط1، بيروت،1416هـ/ 1995م،ج1، ص8.

[2]- وسمته بالأندلسي للتفريق بينه وبين أبي حيَّان التَّوحيدي البغدادي الصُّوفي، واسمه علي بن محمد بن العباس صاحب التصانيف الأدبية والفلسفية، والذي توفي في حدود(400هـ)، ومن أشهر كتبه: كتاب الإمتاع والمؤانسة. ينظر: الفيروزآبادي(مجد الدين محمد بن يعقوب ت817هـ)، البلغة في تراجم أئمة النَّحو واللُّغة، تحقيق: محمد المصري، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، دمشق،1421هـ/ 2000م، ص 118- 128. وينظر: ابن تغري بردي(يوسف الأتابكي جمال الدين أبو المحاسن ت874هـ)، المنهل الصافي والمستوفى بعْد الوافي، تراجم: محمد بن محمد بن عثمان وميكائيل الأشكري، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية،(د، ط)، القاهرة، 1426هـ/2005م، ج11، ص161. وينظر، ابن تغري بردي، الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق وتقديم: فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي،(د، ط)، القاهرة،(د، ت)،ج2، ص715.

[3]- إسماعيل بن علي بن محمود بن أيوب الملك، مؤرخ جغرافي معروف، له كتاب تاريخ مشهور يعرف بـ " تاريخ أبي الفداء" توفي عام(732هـ). ينظر: السبكي(تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ت 771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1383هـ/ 1964م،ج 9، ص403.

[4]- محمد بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس، أبو حفص زين الدين بن الوردي، له كتاب يعرف بـ :" تاريخ ابن الوردي"، توفي سنة (749هـ). ينظر: الزركلي (خير الدين ت 1396هـ)، الأعلام قاموس التراجم ،لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للعلمين، ط12، بيروت، 1997م ،ج5، ص67.

[5]- السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل،(د، ط)، بيروت،(د، ت)، ج4، ص65.

[6]- ينظر: ابن الخطيب(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد السلماني لسان الدين ت 776هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة، شرحه وضبطه وقدم له: يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، ط1 ،1424هـ /2003م،ج 3، ص28. وينظر: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، منهج المدرسة الأندلسية في التفسير صفاته وخصائصه، مكتبة التوبة، ط1، 1417هـ/1997م، ص15.

[7]- إحدى مدن غرناطة وحصونها. ينظر: خضر موسى محمد حمود، النَّحو والنُّحاة المدارس والخصائص، عالم الكتب، ط1، بيروت، لبنان، 1423هـ/2003م، ص188.

[8]- محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية دراسة في البحر المحيط ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة، 2002م، ص17.

[9]- المقري(أحمد بن محمد التلمساني ت1041هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر،(د، ط)، بيروت، 1408هـ/1988م، ج2، ص559.

[10]- خديجة الحديثي، أبو حيَّان النَّحوي، منشورات مكتبة النهضة، ط1، بغداد،1385هـ/1966م، ص32.

[11]- الصفدي(صلاح الدين خليل بن أيبك ت 764هـ)، أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق : الدكتور علي أبو زيد وآخرون، تقديم : مازن عبد القادر المبارك ، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، ط1، بيروت ، لبنان، دمشق ، سوريا، 1418هـ / 1998م، ج5 ، ص327.

(12)- أبو حيَّان (محمد بن يوسف الأندلسي ت745هـ)، تفسير البحر المحيط ، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1413هـ / 1993م، ج8، ص112.

(13)- ابن الجزري(الإمام شمس الدّين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي ت833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره المستشرق: جوتلف برجستراسر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان ،1427هـ /2006م ،ج2، ص325.

(14)- ينظر: الإسنوي(أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي ت 772هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت، 1433هـ / 2002م، ج1، ص145.

(15)- ينظر: الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين أبو عبد الله ت 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وكامل الخراط، مؤسسة الرّسالة ، ط11، بيروت، 1422هـ /2001م ،ج23، ص110.

(16)- ينظر: أبو المعالي(تقي الدّين محمد بن رافع السَّلامي ت 774هـ)، الوفيات، تحقيق وتعليق: صالح مهدي عباس، إشراف ومراجعة: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ، ط1، بيروت، 1402هـ /1982م، ج2، ص273.

(17)- أعيان العصر وأعوان النصر، ج5، ص331.

(18)- نفح الطيب، ج2، ص 563.

(19)- أحمد أمين، ظهر الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1959م، ج3، ص95.

(20) - ينظر: خديجة الحديثي، أبو حيان النَّحوي، ص29-61.

(21)- ينظر: محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية دراسة في البحر المحيط، ص27.

(22)- السيوطي(جلال الدين عبد الرحمن ت911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2، بيروت، لبنان، 1399هـ /1979م، مج1، ص 282.

(23)- الملا كاتب جلبي(مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة ت1067هـ)، كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي،(د، ط)،(د، ت)، ج1، ص61. والبعض سماه:"الارتضاء في الضَّاد والظَّاء. ينظر: السيوطي، بغية الوعاة ،ج1، ص 282.

(24)- بدر بن ناصر البدر، أبو حيَّان وتفسيره البحر المحيط، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع،(د، ط)، الرياض، المملكة العربية السعودية،1420/2000م، ص56.

(25)- سماه البعض:" إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب". ينظر: الداوودي (الحافظ شمس الدّين محمد بن علي بن أحمد ت 945هـ)، طبقات المفسرين، راجعه وضبطه : لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1403هـ/1983م، ج2، ص290.

(26)- ينظر: محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية دراسة في البحر المحيط ، ص26. وينظر: بدر بن ناصر البدر، أبو حيان وتفسيره البحر المحيط، ص56.

(27)- الصفدي، نَكْت الهميان في نكتْ العميان، وقف على طبعه: أحمد زكي بك، دار المدينة،(د، ط)، مصر، 1329هـ/1911م، ص283.

(28)- الملا كاتب جلبي، كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، ج1، ص394. بغية الوعاة ،ج1، ص282.

(29) - ينظر: أبو حيَّان، تفسير البحر المحيط ،ج1، ص265، 306، 321، 379، 492، ج2، 377 ،535، ج4، ص130، ج6، ص364، 374، ج8، ص43.

(30)- الفاضل البرماوي، شرح لمحة أبي حيَّان، تحقيق وتعليق: عبد الحميد محمود حسان الوكيل، ط1، القاهرة ، 1406هـ/ 1986م، ص14- 15، (مقدمة التحقيق).

(31)- خديجة الحديثي، أبو حيَّان النَّحوي، ص 121.

(32)- سماه بعضهم:" التذكرة ". ينظر: كتاب الوافي بالوفيات، تحقيق: محمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1420هـ /2000م ،ج5 ، ص184. والبعض سماه:" التذكرة في العربية". ينظر: بغية الوعاة، مج1، ص282.

(33)- أبو حيَّان، تفسير البحر المحيط ،ج1، ص226.

(34)- المصدر نفسه،ج 2، ص306.

(35) - بغية الوعاة ،ج1، ص282.

(36)- ينظر: نَكْت الهميان في نكتْ العميان، ص283. وبغية الوعاة، مج1، ص282.

(37)- ينظر: أحمد خالد شكري، أبو حيَّان الأندلسي ومنهجه في تفسير البحر المحيط وفي إيراد القراءات فيه، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1428هـ /2007 م، ص110، الهامش رقم: 4. وينظر: بدر بن ناصر البدر، أبو حيَّان وتفسيره البحر المحيط ، ص56-57.

(38)- تفسير البحر المحيط ،ج1، ص 403، 458، 499،ج2، ص53، 136، 304، 326، ج4، ص8، 232.

(39)- أحمد خالد شكري، أبو حيَّان الأندلسي ومنهجه في تفسير البحر المحيط وفي إيراد القراءات فيه، ص111.

(40) - خديجة الحديثي، أبو حيَّان النَّحوي، ص123-124.

(41)- السيوطي، بغية الوعاة، ج1، ص282. الصفدي، نَكْت الهميان في نكتْ العميان، ص 283.

(42)- خديجة الحديثي، أبو حيَّان النحوي ، ص106.

(43)- أحمد خالد شكري، أبو حيَّان الأندلسي ومنهجه في تفسير البحر المحيط وفي إيراد القراءات فيه، ص104.

(44)- رمضان ششن، نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، دار الكتاب الجديد، ط1، بيروت،1975م، ج1، ص237.

(45)- صنفه" أبو حيَّان" مع ابنه بدر الدين. ينظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج1، ص282. والداوودي، طبقات المفسرين ،ج2، ص 290.

(46)- البعض سماه: الفصل في أحكام الفصل. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج5، 184. وينظر: البغدادي(إسماعيل باشا بن محمد أمين بن أمير سليم ت 1339هـ)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى،(د، ط)، بغداد،(د، ت)،ج2، ص199.

(47)- أبو حيَّان، تفسير البحر المحيط، ج8، ص359.

(48)- بدر بن ناصر البدر، أبو حيَّان وتفسيره البحر المحيط، ص 58.

(49)- أحمد علم الدِّين الجندي، اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب،(د، ط)، 1983م، ج1، ص136-137.

(50)- البعض سماه: بـ" اللَّمحة"، ينظر الصفدي: الوافي بالوفيات ،ج5، ص184. وينظر: النَكْت الهميان في نكتْ العميان، ص 283. وينظر: ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، السفر الرابع، ص304.

(51)- خديجة الحديثي، أبو حيَّان النَّحوي، ص153.

(52)- منها نسخة في دار الكتب المصرية، رقمها: 1050، كتبت سنة 849هـ، جاء في آخرها أنَّ"أبا حيَّان" انتهى منها في الحادي عشر من رمضان 688 هـ بالقاهرة. وفي معهد إحياء المخطوطات مصورة عنها، عدد أوراقها7، وحجمها12× 18

سم. ونسخة: في" فيض الله أفندي" رقم: 1/1994، كتبت سنة 972هـ ، ونسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق. ونسخة بجامعة الإمام تحت رقم :9303 ف. ينظر:أبو حيَّان النَّحوي، ص149، 150، 151. وينظر: بدر بن ناصر البدر، أبو حيان وتفسيره البحر المحيط، ص58،59. أحمد خالد شكري، أبو حيان الأندلسي ومنهجه في تفسير البحر المحيط وفي إيراد القراءات فيه، ص109.

(53)- رمضان ششن، نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، ج1، ص 238.

(54)- البعض سماه بـ :"الموفور في تحرير أحكام ابن عصفور". ينظر: الملا كاتب جلبي، كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، ج2، ص1910.

(55)- خديجة الحديثي، أبو حيَّان النحوي، ص109.

(56)- أحمد خالد شكري، أبو حيَّان الأندلسي ومنهجه في تفسير البحر المحيط وفي إيراد القراءات فيه، ص112.

(57)- يوسف إليان سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة، مكتبة الثقافة الدينية،(د، ط)،(د، ت)،ج1، ص308.

(58)- أحمد خالد شكري، أبو حيان الأندلسي ومنهجه في تفسير البحر المحيط وفي إيراد القراءات فيه، ص112، الهامش رقم:5.

(59)- نَكْت الهميان في نكتْ العميان، ص283. بغية الوعاة ، ج1، ص282. نفح الطيب، ج2، ص 552.

(60)- نفح الطيب، ج2، ص 552.

(61)- بغية الوعاة، ج1، ص282. كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، ج2، ص1428.

(62)- الوافي بالوفيات ،ج5، ص184. الدرر الكامنة،ج4، ص 305.المنهل الصافي والمستوفى بعْد الوافي، ج11، ص 169.

(63)- وهناك من سماه بـ:" الأنوار الأعلى في اختصار المحلى"، ينظر : كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، ج2، ص1617. البعض الآخر سماه: " النور الأجلى في اختصار المحلَّى" المنهل الصافي والمستوفى بعْد الوافي، ج11، ص169. وورد ذكر اسم الكتاب في" تفسير البحر المحيط" ،ج2، ص40. يقول أبو حيَّان:" وعن ابن عباس أنَّ الفطر في السفر عزيمة، ونقل غيره عن عبد الرحمن بن عوف الصائم في السفر كالمفطر في الحظر، وقال به قوم من أهل الظاهر، وفرق أبو محمد بن حزم بين المريض والمسافر، فقال: فيما لخصناه في كتابنا المسمى بالأنوار الأجلى في اختصار المحلى".

(64)- خديجة الحديثي، أبو حيَّان النَّحوي، ص240.

(65)- الوافي بالوفيات، ج5، ص185. نفح الطيب، ج2، ص 552.

(66)- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج3، ص122.

(67)- الوافي بالوفيات ،ج5، ص184. المنهل الصافي والمستوفى بعْد الوافي، ج11، ص 168. نفح الطيب،ج2، ص 552، وسماه البعض:" التحرير لأحكام سيبويه". ينظر: الفيروزآبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص251. والبعض الآخر سماه بـ:" التجريد لأحكام كتاب سيبويه"، الداوودي، طبقات المفسرين، ج2، ص290. السيوطي، بغية الوعاة، ج1، ص282.

(68)- الوافي بالوفيات ،ج5، ص185. المنهل الصافي والمستوفى بعْد الوافي، ج11، ص 169. نفح الطيب، ج2، ص552. وسماه البعض:" نحاة الأندلس". ينظر: الداوودي، طبقات المفسرين، ج2، ص290.وينظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج1، ص282. الملا كاتب جلبي، كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، ج2، ص 1108.

(69)- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، ج1، ص 918. وأبو حيان النحوي، ص246.

(70)- نَكْت الهميان في نكتْ العميان، ص283. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص251. المنهل الصافي والمستوفى بعْد الوافي، ج11، ص 168.. نفح الطيب ، ج2، ص 552. وهناك من سماه:" شرح الشذا في مسألة كذا"، ينظر: السيوطي، بغية الوعاة، ج1، ص282. والداوودي، طبقات المفسرين، ج2، ص290.

(71)- الوافي بالوفيات،ج5، ص185. بغية الوعاة ،ج1، ص283.

(72)- أبو حيَّان، تفسير البحر المحيط، ج1، ص458، 460، ج2، ص135، 331، 500، ج3، 429، 430، 506، ج4، ص44، ج5، ص 241، 470، ج6، ص237 ،267، 327، 373، ج7، ص138، 284، ج8، 134، 474.

(73)- المصدر نفسه، ج3، ص460، ج4، ص480، ج6، ص373 ، ج8، ص77، 176.

(74)- المصدر نفسه ،ج1، ص290.

(75)- المصـــدر نفســـه، ج1، ص145، 150، 165، 167، 168، 174، 187، 191، 208، ج2، ص117، 147، 212، 213، 234، 246، 304، 306، ج3، ص9، 49، 55، 89، ج4، ص 44،47، 109، 115، ج5، ص12، 55، ج6، ص19، 94.

(76)- المصدر نفسه، ج2، ص500.

(77)- المصدر نفسه، ج1، ص290.

(78)- المصدر نفسه، ج1، ص290.

(79)- المصدر نفسه، ج1، ص605.

(80)- المصدر نفسه، ج3، ص167.

(81)- المصدر نفسه، ج4، ص271.

(82)- المصدر نفسه، ج2، ص46.

(83)- المصدر نفسه، ج2، ص331.

(84)- المصدر نفسه، ج2، ص378.

(85)- المصدر نفسه، ج3، ص167.

(86)- المصدر نفسه، ج4، ص271.

(87)- المصدر نفسه، ج4، ص231.

(88)- المصدر نفسه، ج 1، ص635.

(89)- المصدر نفسه، ج 8، ص340.

(90)- أبو حيَّان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة الدكتور: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1418هـ/1998م، ج3، ص1085.

(91)- دينا محمد بن حمود بن الحسين الحارثي، اللغات العربية في تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي الجانب النحوي، رسالة ماجستير (مخطوطة)، إشراف: عليان بن محمد الحازمي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،1415- 1416هـ/1995م، ص80.

(92)- أبو حيَّان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ج2، ص849-850.

(93)- أبو حيَّان الأندلسي، منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، تحقيق: سيدني كلارز، دار أضواء السلف،(د، ط)،(د، ت)،1356هـ/1987م، ص94.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد أمين، ظهر الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1959م.

2- أحمد خالد شكري، أبو حيَّان الأندلسي ومنهجه في تفسير البحر المحيط وفي إيراد القراءات فيه، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1428هـ /2007م.

3- الإسنوي(أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي ت 772هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1433هـ / 2002م.

4- بدر بن ناصر البدر، أبو حيَّان وتفسيره البحر المحيط، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع،(د، ط)، الرياض، المملكة العربية السعودية،2000/1420م.

5- ابن الجزري(الإمام شمس الدّين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي ت833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره المستشرق: جوتلف برجستراسر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان ،1427هـ /2006م.

6- الداوودي (الحافظ شمس الدّين محمد بن علي بن أحمد ت 945هـ)، طبقات المفسرين، راجعه وضبطه : لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1403هـ/1983م.

7- دينا محمد بن حمود بن الحسين الحارثي، اللغات العربية في تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي الجانب النحوي، رسالة ماجستير (مخطوطة)، إشراف: عليان بن محمد الحازمي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،1415- 1416هـ/1995م.

8- الزركلي (خير الدين ت 1396هـ)، الأعلام قاموس التراجم ،لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للعلمين، ط12، بيروت، 1997م.

9- أبو حيَّان(محمد بن يوسف الأندلسي ت745هـ)،

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة الدكتور: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1418هـ/1998م.

- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، تحقيق: سيدني كلارز، دار أضواء السلف،(د، ط)،(د، ت)،1356هـ/1987م.

- تفسير البحر المحيط ، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1413هـ / 1993م.

10- محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية دراسة في البحر المحيط، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة، 2002م.

11- الملاكاتب جلبي(مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة ت1067هـ)، كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي،(د، ط)،(د، ت).

12- أبو المعالي(تقي الدّين محمد بن رافع السَّلامي ت 774هـ)، الوفيات، تحقيق وتعليق: صالح مهدي عباس، إشراف ومراجعة: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1402هـ /1982م.

13- المقري(أحمد بن محمد التلمساني ت1041هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر،(د، ط)، بيروت، 1408هـ/1988م.

14- السبكي(تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ت771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1383هـ/ 1964م.

15– السيوطي(جلال الدين عبد الرحمن ت911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2، بيروت، لبنان، 1399هـ /1979م.

16– السخاوي(شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت906هـ)، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، تحقيق: بشار بن عواد معروف وعصام فارس الحرستاني وأحمد الخطيمي، مؤسسة الرّسالة، ط1، بيروت،1416هـ/ 1995م.

18– الفاضل البرماوي، شرح لمحة أبي حيان، تحقيق وتعليق: عبد الحميد محمود حسان الوكيل، ط1، القاهرة ، 1406هـ/ 1986م.

19– فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، منهج المدرسة الأندلسية في التفسير صفاته وخصائصه، مكتبة التوبة، ط1، 1417هـ/1997م.

20– الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب ت 817هـ)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تحقيق: محمد المصري، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، دمشق،1421هـ/ 2000م.

21– الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك ت 764هـ)،

– أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق : الدكتور علي أبو زيد وآخرون، تقديم : مازن عبد القادر المبارك ، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، ط1، بيروت ، لبنان، دمشق ، سوريا، 1418هـ / 1998م.

– نَكْت الهميان في نكتْ العميان، وقف على طبعه: أحمد زكي بك، دار المدينة،(د، ط)، مصر، 1329هـ/1911م.

22– ابن تغري بردي(يوسف الأتابكي جمال الدِّين أبو المحاسن ت874هـ)،

– الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق وتقديم: فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي،(د، ط)، القاهرة،(د، ت).

– المنهل الصافي والمستوفى بعْد الوافي، تراجم: محمد بن محمد بن عثمان وميكائيل الأشكري، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية،(د، ط)، القاهرة، 1426هـ/2005م.

23– خديجة الحديثي، أبو حيَّان النَّحوي، منشورات مكتبة النهضة، ط1، بغداد،1385هـ/1966م.

24– ابن الخطيب(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد السلماني لسان الدين ت 776هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة، شرحه وضبطه وقدم له: يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، ط1 ،1424هـ /2003م.

25– خضر موسى محمد حمود، النَّحو والنُّحاة المدارس والخصائص، عالم الكتب، ط1، بيروت، لبنان، 1423هـ/2003م.

26– الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين أبو عبد الله ت 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وكامل الخراط، مؤسسة الرّسالة ، ط11، بيروت، 1422هـ /2001م.